

■ الدبابات الخضراء ■

ركبته إياه .. لا اعتقد أنه مازال يتذكره .. ولم تدم شكوكه كثيرا .. ابتدره قائلا .. اخترتك للقيام بمهمة استطلاعية بدلا من همام الذى يقبع على جبل لبنى بالرغم من حلول الظلام وانتهاء مهمته .. أود التأكد من بيانات قيادة اللواء الخاصة بالعدو المحاصر لنا .. العميد سعيد يقول أنه على بعد ستة كيلو مترات ولايتعدى قوته عن عشر دبابات، فغر شوقى فاه .. وارتسمت على محياها آيات الفزع والذعر مما دفع العقيد عاطف لسؤاله .. ماذا دهاك أتخشى القيام بهذه المهمة الصغيرة ؟ أتخاف الوقوع فى الأسر ؟ اخترتك لأنى أعلم شجاعتك وقدرتك على مواجهة تلك المهام .

وكأن العقيد عاطف يستحنه على القيام بدور البديل لمهام ضابط استطلاع الكتيبة وجاء رد شوقى يعبر عن صدمته واحباطه .. ليس لكل هذه الأسباب .. فلم يتسرب الخوف بعد إلى نفسى منذ وصولى موقع الكتيبة .. ولكننى أرى العدو وهو لايبعد عن موقع السرية الخلفية والتي أصبحت سرية المجهود الرئيسى كما تعلم سيادتكم سوى مائتى متر على الأكثر .. وقد تستطيع سيادتكم أن تحصى دباباته ليس بنظارة الميدان التى فى عهدتك وأراها على صدرك وإنما بعينيك المجردة .. وفى صوت أمر قال العقيد عاطف لا أحتاج لمزيد من معلوماتك .. ولكننى قد تعلمت كيف أحترم معلومات القيادة الأعلى أود التثبت من خلالك بصحة ما ورد من قيادة اللواء .

لك السمع والطاعة .. لكن لى بعض المطالب التى أراها ضرورية للقيام بمثل هذه المهمة .. كما أن لى بعض الاستفسارات .. ما هى وسيلة المواصلات ؟ من أين لى رجال استطلاع ؟ هل أشتبك مع اليهود لو أنى تورطت معهم ؟ وجاء رد العقيد / عاطف سريعا وكأنه جهزه قبل أن يسأل شوقى .. العربية المدرعة جاهزة .. واختر ما شئت من رجال الكتيبة حتى ولو وقع اختيارك على الرائد رمسيس سأكلفه بالانضمام لك فى هذه المهمة .. ما مطالبك ؟ العربية الجيب الخاصة